



صحبة مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

النفس عدو كبير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم . الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين . مدد يا رسول الله ، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله ، مدد يا مشايخنا ، شيخ عبد الله الفائز الداغستاني ، شيخ محمد ناظم الحقاني ، دستور . طريقتنا الصلبة والخير في الجمعية .

في بداية خطبة الجمعة نقول "نعوذ بالله من أنفسنا ، ومن سيئات أعمالنا". نقول لله عز وجل نعوذ بك من شر نفسنا. فكما نعوذ بالله من شر الشيطان، نعوذ بالله أيضاً من شر نفسنا. لأن النفس عدو كبير. فكما أن الشيطان هو عدوك ومن الواضح أنه عدو، فإن نفسك هي أيضاً عدوك. العدو يريد إذلالك وضربك. النفس هي نفس الشيء. لهذا نعوذ بالله ﷻ منها، نطلب العون من الله. إنه ليس بالشيء السهل القيام به.

الناس الذين يقولون "أصبحت خوجة. أصبحت عالماً. أصبحت هذا. أصبحت ذلك. الآلاف من الناس يتبعونني" وظنهم أنهم شيء ما يُكبر نفوسهم. في النهاية، النفس ترمي الشخص أرضاً وتدوس عليه وتركله. كلما أفسحت المجال لنفسك، كلما أصبحت متوحشة، كلما أصبحت أكثر قسوة. أن تكون رحيماً بنفسك هو ظلم لك. عندما يكبر الإنسان نفسه ويستمتع إليها، يظلم نفسه. كلما امتثل لأوامرها، كلما أصبح المرء أسوأ. لذلك، إذا قلت دعونا نرحم نفسنا قليلاً ، فستركبك على الفور.

أوامر الله واضحة. إذا تجاوزت هذه الأوامر وطعت نفسك، فستكون في الخسران. هناك حدود، هناك أمور معينة يمكن للإنسان أن يفعلها من خلال أوامر الله وعليك أن تتبعها. النفس لا تريدها. ولكن إذا اتبعتها، ستسيطر على نفسك، ثم سترتقي. وإلا، إذا اتبعت أوامر نفسك ، ستندني. الأمر بهذه السهولة. ليس من السهل تنفيذه ولكن من السهل شرحه. التحكم بنفسك هو من عمل الرجل. الشخص الذي يسيطر على نفسه هو رجل. من لا يسيطر على نفسه ليس رجلاً. الله يحفظنا ويوفقنا.

يجب أن لا تريح نفسك حتى أنفاسك الأخيرة. لأنه، تمامًا مثل الشيطان، سيحاول حتى في أنفاسك الأخيرة إخراجك من هذه الدنيا خسران. يجب أن نكون حذرين من هذا. لا تدع نفسك تخدعك بالقول "أنا عجز. لقد أصبحت هذا. لقد أصبحت ذلك". حيل النفس كثيرة. يجب أن تكون حذر دائماً. الله يعيننا . الله يقوي إيماننا. ومن الله التوفيق .

الفاتحة .

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني

24/2020-9-12 محرم 1442 ، زاوية أكابا ، صلاة الفجر